وقال وهب بن منبه لما خلق الله تعالى جنة عدن قال
لها انت حرام على كل متكبر وقوله ان التقي هو البهي
الاهيب اي الموقر عند الناس الواصل الى الله تعالى
وقال ابن الوردي رحمه الله تعالى في لاميته شعر
واتق الله فتقوى الله ما ۞ جاورت قلب امرء الا وصل
ليس من يقطع طرقا بطلا ۞ انما من يتق الله البطل
هذا وقد وصف الله تعالى المتقين في كتابه العزيز
باوصاف جميلة واثنى عليهم اثنية جميلة وذكر انهم
اكرم خلقه فقال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم
وقال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها
السموات والارض اعدت للمتقين وقال تعالى للذين
اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار
وقال تعالى كذلك يجزي المتقين واعلم ان الايات
والاحاديث الواردة في وصف المتقين كثيرة نسال الله
ان يجعلنا من المتقين وما احسن ما قيل ۞
تمسك بتقوى الله ان مسك الضر ۞ ولا تكترب يوما وان عضك الدهر
ولا تقنطن واصبر لكل مصيبة ۞ تنال الذي تهوى ويعقبك الاجر
فعاقبة الصبر الجميل حميدة ۞ فثق بعراها ما تطاول بك العمر
ولا ترج غير الله في كل حالة ۞ فمنه العطا والنفع والضر
ولا شك ان الفقر يعقبه الغنا ۞ يقينا وان العسر يعقبه اليسر
وقد قال من قد قال قبلي منشدا ۞ يقول البليغ عنده يحسن الصبر
عسى

عسى فرج ياتي من الله انه ۞ له كل يوم في خليقته امر
ثم اشار المصنف رحمه الله تعالى بقوله ۞
واعمل لطاعته تنل منه الرضى ۞ ان المطيع لربه لمقرب
قوله واعمل لطاعته تنل منه الرضى اي لان العز في الطاعة
والذل في المعصية كما قال الامام علي كرم الله وجهه سواء كان
العمل صوما او قياما او حجا او نحو ذلك اخرج الطبراني في
الاوسط والحاكم والبيهقي عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من اعتكف يوما ابتغا
وجه الله تعالى جعل الله بينه وبين النار ثلاث
خنادق ابعد مما بين الخافقين واخرج ابو داود
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء
وعاد اخاه المسلم بوعد عن النار سبعين خريفا
واخرج الطبراني في الاوسط بسند لا باس به عن
جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من رابط يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين
النار سبعة خنادق كل خندق مثل سبع سموات وسبع
ارضين وفي رواية من اغبرت قدماه في سبيل الله
باعد منه النار مسيرة الف عام للراكب المجد وفي رواية
من اطعم اخاه حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه
باعده الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندقين

Copyright © King Saud University